فطنه لما فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال ايها
المغترينا والمجترى علينا بيتي والله ما اخترت لنفسك خير قليل
وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ادخل بالعقوبة عليك
انا ادع والله لك قيسا لا تتعرض لها وما قيس ملا والله الا
الفضا خيلا ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك
كلبا وكفانا حربا والربده براء مفتوحة فشاة تحتية ساكنة
فدال مهملة قال في الصحاح ربده وراده وريدانه لينة
الهبوب وقال الاصمعي ما كان من الرياح نسيم فهو برد
وما كان يضم فهو حر والبيت في وصف جاد والمراد بالجليل
نيد الانف قوله اذا ريده نفحت له من حيث ما هبت فحذف
هبت للعلم به وجعل ما عوضا كما جعل التنوين في حينئذ وقال
ابو حيان لا حجة في البيت لاحتمال ان تكون مضافة الى الجملة
بعدها وهي نفحت له وترفع ريده بفعل محذوف يفسره
المعنى والتقدير اذا نفحته ريده تأمل وهذا اولى لانه ليس
فيه الا حذف رافع ريده وقد دل عليه المعنى وفيما قبله حذف
هذا الرافع والجملة التي اضيفت اليها حيث ودعوى انما
عوض عن المضاف اليها ولم يثبت لها ذلك في غير هذا الموضع
فنحمل عليه قوله اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف
فلا يفسر عاملا فيه في الشرح لا مانع من كون نفحت مضافا اليه
مع جمله مفسرا وما استند اليه منظور فيه لان الظاهر من كلامهم
ان امتناع تفسير ما لا يعمل مخصوص بباب الاشتغال وقد تقدم
للمصنف في الفصل الذي عقده لخروج اذا عن الاستقبال ان
قال ولا يعمل الاخير في هذا الباب عاملا فنفيد الحكم بباب
الاشتغال وقد خرج كثيرون مثل قوله تعالى وكانوا فيه من
الزاهدين على ان فيه تتعلق بمحذوف يفسره صلة الموصول
وجعلوا احد من مثل وان احد من المشركين استجارك فاعلا
بفعل محذوف يفسره الفعل المتاخر مع انه لا يصلح ان يعمل
فيه الرفع على الفاعلية وهو متاخر ولو سلم انه غير مخصوص
بباب الاشتغال يمكن جعل حيث مضافة الى نفحت بخصوصه

دفى

وفي التنقيح الا ترى ان قوله اتاه بربا ها يدل على الريح نفحت
وانت خبير بالكلام الاخير هو كما نقلناه انفا عن ابي حيان قوله
اما ترى حيث سهيل طالعا . بعده . نجما يضئ كالشهاب ساطعا
وفي شرح اللباب وطالعا مفعول ثان لترى او حال من سهيل
والعامل ترى ان جعلت حيث صلة اي زائدا في المعنى بمنزلة
تام في قوله وتغنيت عنه مقام الذئب وان لم تجعل صلة يكون
حالا من سهيل والعامل معنى الاضافة اي مكانا مختصا بسهيل
حال كونه طالعا ويجوز ان يكون حيث في البيت باقيا على الظرفية
وحذف مفعولا ترى نسيا كانه قيل اما تحدث الرؤية في مكان
سهيل طالعا انتهى وفي الشرح جعل الحال عن المضاف اليه على ان يكون
العامل معنى الاضافة غير مرضي عندهم وكذا القول بزيادة
حيث والاولى ان يجعل الحال من ضمير يعود الى سهيل حذف هو وعامله
للدلالة عليه اي يراه طالعا وفي شرح الحاجبية للبلي من جر
سهيلا نصب طالعا حالا من حيث لان الحال من المضاف اليه
ضعيفة والتقدير حيث سهيل طالعا فيه وحيث مفعول ترى وان
جعلت ترى بمعنى تعلم كان طالعا مفعولا ثانيا ولا يجوز ان يكون
ظرفا لفساد المعنى انتهى وفي شرحها للرضي وحيث مفعول ترى
وكذا في قوله الله يعلم حيث يجعل رسالاته وبعضهم يرفع سهيلا
على انه مبتدا محذوف الخبر اي حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدا
الذي بعد حيث غير قليل ومع الاضافة الى المفرد يعرب به بعضهم
لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه
لشذوذ الاضافة الى المفرد قوله وحيثما تستقم الخ النجاح
الظفر بالمقصود والغابر بالغين المعجمة يطلق على المستقبل وهو المراد
هنا ويطلق على الماضي ايضا قوله وهذا البيت دليل عندي
على مجيئها للزمان في الشرح كان ذلك جاء من قبل قوله
في غابر الازمان وصرح بالزمان وليس بقاطع فان الظرف المذكور
اما لغو متعلق بيقدر واما مستقر صفة لنجاحا وذلك لا يوجب
ان يكون المراد بحيث الزمان ايضا لاحتمال ان يكون المراد اينما
تستقم يقدر لك الله النجاح في الزمان المستقبل انتهى واقول

Copyright © King Saud University